INTERNATIONAL COUNCIL SUPPORTING
FAIR TRIAL & HUMAN RIGHTS

Registration No. 2795/2012

OFFICIAL LETTER HEAD OF THE ORGANIZATION

لا لتشويه الثورة في السودان

#مجزرة_القيادة_العامة

منذ بداية الحراك في السودان وكانت السلمية هي السلاح الأوحد في مواجهة الرئيس المخلوع عمر البشير والوصول إلى تشكيل حكومة مدنية تدير أمور الدولة ريثما يتم إجراء انتخابات نزيهة يكون فيها الشعب هو صاحب القرار بالمطلق والابتعاد عن أي حلول تؤدي إلى عسكرة الدولة.

كل الأنظار كانت متجهة إلى السودان والآمال متعلقة بأن تحقق الثورة أهدافها بعد إراقة الكثير من الدماء والتحدي والصمود من أجل بلوغ الاماني. لكن للأسف الأحداث التي عاشها الشعب السوداني في 03 حزيران 2019 وهو على اعتاب عيد الفطر المبارك تركت وراءها عشرات القتلى ومئات الجرحى، في مجزرة أراد القائمون عليها في المجلس العسكري، فرض حل قسري للمسار السياسي المتعثر في البلاد، وإعادته إلى المربع الأول، أو ربما إلى ما هو أسوأ، مع امتيازات أكثر يحظى بها محور الثورة المضادة عربياً.

من يراقب تسلسل الأحداث في المنطقة يلاحظ بالتأكيد التدخل الخارجي بالقرارات الداخلية لدولة السودان والضغوطات والإغراءات للمجلس العسكري الانتقالي:

18 مايو/أيار: حميدتي يدعو جميع الأطياف والمكونات إلى قبول أحدها للآخر سعيا إلى ديمقراطية حقيقية.

20 مايو/أيار: الكباشي يعلن الاتفاق على تثبيت النقاط السابقة واستمرار التفاوض.

21 مايو/أيار: حميدتي يهدد من يضرب عن العمل بأنه لن يعود إليه، ردا على دعوات للعصيان المدني.

24 مايو/أيار: حميدتي يزور الرياض

25 مايو/أيار: البرهان يزور مصر

26 مايو/أيار: البرهان يزور الإمارات

27 مايو/أيار: حميدتي يعتبر أن المعارضة غير جادة وتريد حصر دور الجيش، ويؤكد أن "المجلس العسكري شريك."

28 مايو/أيار: حميدتي يقول "معقول الناس دول تستلم البلد، دي مشكلة."

31 مايو/أيار: البرهان يشارك في القمتين الخليجية والعربية في مكة، والمتحدث باسم قوات الدعم السريع السودانية عثمان حامد يقول "مكان الاعتصام تحول إلى وكر للجريمة وخطر على الثورة السودانية."

1 يونيو/حزيران: حميدتي يقول "تشكيل حكومة مدنية في الأوضاع الحالية سيكون نوعا من الفوضى، والمجلس العسكري سيحسم أي أعمال فوضى بالقانون".

وبذلك يأتي المشهد المأساوي الذي ذهب ضحيته ما يزيد على 35 قتيلا، بالإضافة إلى سقوط المئات من الجرحى والإصابات الحرجة وكأنه مُرتب لخدمة المصالح السياسية والإقليمية في المنطقة، والذي كان أبطاله قوات سودانية بالاشتراك مع "قوات الدعم السريع"، وهي قوة شبه عسكرية لها سجل من الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان خلال حملات مكافحة التمرد في دارفور، وجنوب كردفان، ومنطقة النيل الأزرق على مدار السنوات الخمس الماضية حسب ما ذكرت هيومن رايتس ووتش في بيان لها.

المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان يراقب بقلق الوضع الإنساني في السودان وخاصة بعد التحول الملحوظ في قرارات المجلس العسكري وتجاهله لمطالب الثورة، ومواجهة المحتجين بالرصاص الحي والمباشر والغاز المسيل للدموع ورمي الجثث في نهر النيل بُعيد الهجوم على الاعتصام، كما القبض على مئات

المحتجين قسـراً مرتكباً بذلك انتهاكات جسـيمة للقانون الدولي الإنسـاني، فلا يجوز بالمطلق مواجهة المحتجون العزل بأسـلحة قاتلة وكأنهم ارتكبوا جرماً لا يُغتفر حين رفضـوا التنازل عن شـروطهم والذهاب إلى عسـكرة الدولة واستخدامها كورقة في اللعبة الإقليمية في المنطقة والتي محاورها مصر والإمارات والسعودية.

وكان المجلس قد حذر من قبل في بيان له على أن التحركات الإقليمية والدور السـياسـي الذي يلعبه محمد بن سلمان يهدد الامن والسلم الدوليين في المنطقة فهو مجرم حرب على الصـعيد الداخلي كونه المتهم الأول بمقتل الخاشـقجي وعلى الصـعيد الخارجي بالمجازر والكوارث الإنسـانية المرتكبة في اليمن وغيرها الكثير، وتدخله الآن في الشأن الداخلي للسودان سيشوه اهداف الثورة ويحول البلاد إلى ميليشيات مسلحة تقتل بعضها ليكون هو المنقذ والبطل السياسي في المنطقة. لذلك يؤكد المجلس على ضرورة منع أي تدخل من الدول المجاورة وغيرها في قرار الشعب السوداني بتقرير مصيره وفق انتخابات شريفة ونزيهة وتلبي متطلعات الشعب.

يطالب المجلس في فتح تحقيق نزيه وشفاف في اعمال العنف المرتكبة ضد المدنيين العزل ومعاقبة المسؤولين عن ارتكابها بتحويل الملف إلى محكمة الجنائية الدولية كونها ترتقي إلى جرائم حرب فمجزرة القيادة العامة هي عملية إبادة جماعية لشعب أراد الوصول إلى مبتغاه.

انتهى الإثنين الأسود في السودان بمجزرة، لكنه انتهى إلى إيمان أعمق بأهداف الثورة، وربما بطرائق إنجازها. وبدأ في البلاد توقيت جديد، يتمايز به مناصرو التغيير من الواقفين ضده وتصنعه الحناجر الهاتفة للثورة. ونأمل بغد أفضل لسودان مستقل.

#الرحمة_لشهداء_الثورة

جنيف 2019/06/04